

P-ISSN : 2663-2284

E-ISSN : 2663-7413

IF : 1.22

IF : 0.632

الرقم الدولي المعياري
الرقم الدولي المعياري الإلكتروني
معامل التأثير العربي
معامل التأثير (ISI)



مجلة الدراسات المستدامة

مجلة علمية محكمة

السنة الثالثة / المجلد الثالث / العدد الأول

لسنة ٢٠٢١م - ١٤٤٢هـ

تصدر عن الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة

رقم الإيداع في دمار الكتب والوثائق ٢٣٤٠ لسنة ٢٠١٩م



مجلة الدراسات المستدامة

Journal of Sustainable Studies

المحتويات

الصفحة	أسم الباحث	عنوان البحث	ت
١٩-١	د. إيمان عبد الله محمد أحمد الاستاذ المساعد بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز كلية التربية/ قسم اللغة العربية / المملكة العربية السعودية	المفاعيل في سورة الفتح دراسة وصفية تحليلية نحوية	١
٣٩-٢٠	م.م جنان إسماعيل خلف المديرية العامة لتربية محافظة ميسان/ ثانوية الموهوبين	المعوقات التي تواجه التدريسي في البحث العلمي لدى وزارة التربية للمدة ٢٠١٦ - ٢٠١٨ محافظة ميسان انموذجا (دراسة ميدانية)	٢
٥٧-٤٠	Dr. Meraj Ahmad Meraj Assistant Professor Department of Arabic, Aliah University, Kolkata	The Impact of Arabic on Urdu Calligraphy	٣
٦٩-٥٨	م.م محمد جابر المبارك المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار	المكان في شعر مسلم بن الوليد دراسة تحليلية	٤
٨٧-٧٠	أ.م.د. رحيم حسن محمد الشامي جامعة ذي قار، كلية التربية الأساسية، قسم التربية الخاصة	واقع التعليم الابتدائي في العراق ١٩٥٨ - ١٩٧٨	٥
١١٢-٨٨	م. فاطمة عبد الجليل ياسر جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ	الموقف السعودي من الأزمة العراقية الكويتية مؤتمر جدة عام ١٩٩٠ نموذجاً	٦
١٤٣-١١٣	م. شيماء ياس خضير العامري جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ	الموقف الفرنسي في مؤتمرات السلام ١٩١٩- ١٩٢٠ من قضية حق تقرير المصير لسوريا الكبرى	٧
١٦٣-١٤٤	م. م. علي ناصر حسين. م.د حبيب الله حلبي جلودار	امامة ولاية اهل البيت في القران الكريم	٨
١٩٨-١٦٤	د. محمود عبد المجيد عساف أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد	رؤية مقترحة لتنمية مهارات الحوار لدى الشباب الجامعي الفلسطيني كمدخل للحفاظ على الهوية الثقافية	٩
٢٢١-١٩٩	Alyaa Hkem Hamid Ministry of Education - General Directorate of Education in Maysan Governorate - Talented High School	Dryden's Dramatic Poesy Is the Main Contribution to English Literary Criticism	١٠
٢٣٥-٢٢٢	م.م حيدر علاء مجيد المديرية العامة لتربية القادسية	التوعية الصحية والبيئية في كتاب العلوم للمرحلة المتوسطة	١١
٢٥٠-٢٣٦	أ.د حسين عودة هاشم م.م حازم رشك حسوني كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة	التفصيل والإجمال وأثرهما في اتساق النصّ الشعري، دراسة تطبيقية في شعر مصطفى جمال الدين	١٢

المفاعيل في سورة الفتح دراسة وصفية تحليلية نحوية

د. إيمان عبد الله محمد أحمد

الاستاذ المساعد بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز

كلية التربية/ قسم اللغة العربية / المملكة العربية السعودية

المستخلص:

يتناول هذا البحث (المفاعيل في سورة الفتح) (دارسة وصفية تحليلية نحوية)، وقد ذكرت فيها المفاعيل التي وردت في سورة الفتح وهي: المفعول به، والمفعول المطلق ويسمى أيضاً (المصدر)، والمفعول فيه ويسمى أيضاً (الظرف)، والمفعول معه، والمفعول لأجله ويسمى أيضاً (المفعول له). ومن أهم أهداف هذا البحث هي: معرفة المفاعيل في سورة الفتح.

والمنهج الذي اتبعته الباحثة في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي. واقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى مقدمة وستة مباحث تناولت في المقدمة سبب اختيار الموضوع، ومنهج البحث، والفائدة من البحث، وهيكلية البحث، ثم تناولت في المبحث الأول التعريف بسورة الفتح، ثم تناولت في المبحث الثاني المفعول به ومواضعه في سورة الفتح، ثم جاء المبحث الثالث متناولاً المفعول المطلق من حيث التعريف والأحكام ومواضعه في سورة الفتح، وجاء المبحث الرابع متناولاً المفعول فيه ومواضعه في السورة، وجاء المبحث الخامس في المفعول معه ومواضعه في السورة، ولم يتم تناول المفعول لأجله لعدم مجيئه في السورة وختم البحث بأبرز النتائج التي توصلت إليها، ومن أهمها: ورود جميع المفاعيل في سورة الفتح عدا المفعول لأجله، كذلك من أكثر المفاعيل وروداً في سورة الفتح هو المفعول به؛ حيث جاء في كل آيات السورة عدا آيتين فقط. الكلمات المفتاحية: (سورة الفتح – المفعول به- المفعول المطلق – المفعول فيه).

Effects in Surat Al-Fath: A Descriptive and Analytical Grammatical Study

Eman Abdallah Mohammed Ahmed

Prince Sattam bin Abdulaziz

College of Arabic Language

ABSTRACT:

The research discusses all kinds of objects mentioned in Souray al-Fath which are direct object, indirect object, adverbial, benefactive, and others. The main objective of the research is to identify and learn how these objects are used. The descriptive analytical syntactic approach is adopted to identify this aim. The research is divided into an introduction and chapters. In the introduction the researcher presents the reason behind choosing the topic, the method, and the research framework. In the rest of the research, the researcher discusses all kinds of objects and their positions in Sourat al-Fath, except the benefactive because it is the only kind of object that did not appear through out Souray al-Fath. The research concluded that all kinds of objects appeared in Sourat al-Faith except the benefactive. In addition, the most common object used in Sourat al-Faith is the direct object because it

appeared in all verses of Sourat al-aFath, except in two verses where it did not appear.

Key words: (Surat Al-Fath-Accusative- Absolute object-objective in it).

المقدمة:

أنزل الله القرآن رحمة للعالمين وبيانا من الهدى والفرآن هو كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لى حكيم خبير، كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، كتاب لا ريب فيه هدى للمتقين.

كما عرفنا أن اللغة العربية كاللغات الأخرى لها قواعد خاصة بالكلام والكتابة. وبهذه القواعد يسان اللسان من الوقوع في الخطأ واللعن، وفهم القرآن الكريم فهما صحيحاً ، ومن هذا كان البحث عن علم النحو عامه والمفاعيل في سورة الفتح خاصة.

والمفاعيل جمع مفعول وهي في اللغة العربية خمسة: المفعول به، والمفعول المطلق (ويسمى أيضاً المصدر)، والمفعول لأجله (ويسمى أيضاً المفعول له)، والمفعول فيه (ويسمى أيضاً بالظرف)، والمفعول معه.

وفي القرآن جميع عناصر النحو من المرفوعات والمنصوبات والمخفوضات وهي موجودة في كل سورة من سور القرآن، واخترت سورة الفتح لضيق مقام البحث في مجموع القرآن كله، لذا اخترت سورة من سورته لتكون بحثاً، وأردت أن أبحث هذه السورة من ناحية نحوية، وسورة الفتح هي السورة الثامنة والأربعون في ترتيب المصحف مشتملة على (٢٩) آية نزلت بعد سورة التوبة وقبل سورة الصف، واخترت المفاعيل في سورة الفتح موضوعاً للبحث لأن أقسام المنصوبات متعددة، ومتنوعة، وواسعة لتفصيل الإيضاح.

ويهدف البحث إلى:

١/ معرفة الآيات التي تتضمن المفاعيل في سورة الفتح.

٢/ معرفة نوع المفاعيل التي ذكرت في سورة الفتح.

وتظهر الفائدة من هذا البحث في زيادة المعرفة على فهم القرآن وما فيه من العلوم والقواعد، ولتطبيق اللغة العربية خاصة على المفاعيل في علم النحو، كما أنه يؤدي إلى زيادة المراجع في قسم اللغة العربية خاصة، والقارئ عامة. والمصدر الأساسي لهذا البحث هو القرآن الكريم، والمصادر الثانوية هي كتب التفسير والكتب المتعلقة بعلم النحو وإعراب القرآن.

أما المنهج الذي اتبعته الباحثة في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي. وقد حوى هذا البحث مقدمة وستة مباحث وخاتمة تضمنت أهم النتائج التي تمّ التوصل إليها.

المبحث الأول: التعريف بسورة الفتح.

المبحث الثاني المفعول به.

المبحث الثالث: المفعول المطلق.

المبحث الرابع: المفعول لأجله.

المبحث الخامس: المفعول فيه (ظرف الزمان، وظرف المكان).

المبحث السادس: المفعول معه.

ثم ختمت البحث بخاتمة وضحت فيها أهم النتائج التي تمّ التوصل إليها ومنها على سبيل المثال:

١/ احتوت سورة الفتح على كل المفاعيل عدا المفعول لأجله.

٢/ احتل المفعول به النسبة الأكبر من بين المفاعيل في سورة الفتح، ثم جاء المفعول المطلق في المرتبة الثانية، ثم المفعول فيه، ثم المفعول معه.

المبحث الأول

(التعريف بسورة الفتح)

سورة الفتح من السور المدنية إذ إنّها نزلت على الرسول -عليه أفضل الصلاة والسلام - عند رجوعه من الحديبية مع أصحابه، عدد آياتها تسعاً وعشرين آية، وكلماتها خمسمائة وثلاثين كلمة، وعدد حروفها ألفين وأربعمائة وثمان وثلاثين حرفاً (المقدسي، ٢٠٠٩، الصفحات ٣٣٠-٣٣٢)، تقع في الجزء السادس والعشرون ، وعدت السورة الثالثة عشرة بعد المائة في ترتيب النزول .

سميت سورة الفتح لأنها ابتدأت ببشرى الفتح المبين: (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا) (وهبة الزحيلي ، صفحة ١٤٢) .

مناسبتها لما قبلها:

ذكر الدكتور وهبه محمد الزحيلي في كتابه (التفسير المنير)، هنالك أوجه شبه ووشائج صلة بين السورتين (محمد والفتح) أهمها: (وهبه مصطفى الزحيلي، دبت، صفحة ١٤٢)

١/ إنَّ الفتح بمعنى النصر مرتب على القتال؛ وقد جاء في الحديث: أنها نزلت مبينة لما يفعل به وبالمؤمنين، بعد إبهامه في قوله تعالى في سورة الأحقاف: (وما أدري ما يفعل بي ولا بكم) (الأحقاف:٩).

وجاء في سورة محمد تعليم المؤمنين كيفية القتال: (فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب) (محمد:٤) ، ثم ذكر هنا بيان الثمرة اليانعة لتلك الكيفية وهو النصر والفتح.

٢/ في كلتا السورتين (محمد والفتح) بيان أوصاف المؤمنين والمشركين والمنافقين.

٣/ في سورة محمد أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بالاستغفار لذنبه وللمؤمنين والمؤمنات، وافتتحت هذه السورة بذكر حصول المغفرة (المصدر السابق ، ص١٤٢).

ما اشتملت عليه السورة:

هذه السورة مدنية، نزلت ليلاً بين مكة والمدينة في شأن صلح الحديبية بعد الانصراف من الحديبية.

والسور المدنية كما هو معروف تحدثت عن المنافقين الذين ظهروا في المدينة، وتعنى بشؤون التشريع في الجهاد والعبادات والمعاملات (المصدر السابق والصفحة).

بدأت السورة ببشارة النبي - صلى الله عليه وسلم - بالفتح العظيم وانتشار الإسلام بعد فتح مكة الذي كان صلح الحديبية بين النبي - صلى الله عليه وسلم - وبين المشركين سنة ست من الهجرة بداية طيبة له.

ثم أخبر بوعد الله المنجز لا محاله للمؤمنين ووعده للكافرين، والمنافقين وابانت مهام النبي - صلى الله عليه وسلم - من السيادة على أمته وعلى الخلق يوم القيامة، والتبشير والإنذار، من أجل الإيمان بالله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - ونصرته (المصدر السابق ص١٤٣).

وأردفت ذلك بأمرين أولهما:

الإشادة بأهل بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية، وبيان أن بيعتهم في الحقيقة لله، وتسجيل رضوان الله عليهم، ووعدهم بالنصر في الدنيا، وبالجنة في الآخرة.

الثاني: ذم المنافقين من عرب أسلم وجهينة، وغفار، الذين تخلفوا عن الخروج مع النبي - صلى الله عليه وسلم - عام الحديبية، وكانوا من أعراب المدينة.

وأبان إعفاء أصحاب الأعدار من فريضة الجهاد، واكتفى منهم بطاعة أمر الله تعالى ورسوله - صلى الله عليه وسلم - فذلك مؤذن بدخول الجنة.

وتحدث بعد ذلك عن البشرى بتحقيق رؤيا النبي - صلى الله عليه وسلم - التي رآها في المدينة المنورة انهم يدخلون المسجد الحرام (مكة) آمنين مطمئنين.

وتمّ ذلك بالفعل في العام المقبل حيث دخل المؤمنون مكة معتمرين: (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق) (التفسير المنير ص: ١٤٣).

وختمت السورة بأمر ثلاث:

- إرسال محمد - صلى الله عليه وسلم - بدين الحق ليظهره على الذين كله، ووصف النبي - صلى الله عليه وسلم - والمؤمنين بالرحمة فيما بينهم ، والشدة على الكفار الأعداء ووعده المؤمنين الذين يعملون الصالحات بالمغفرة والأجر العظيم (المصدر السابق ص ١٤٤).

فضلها:

نزلت السورة على النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد عودته من الحديبية، روى أحمد والنسائي والبخاري والترمذي عن عمر بن الخطاب أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (أنزل عليّ سورة هي أحب إليّ من الدنيا وما فيها) ، ثم تلى : (إنا فتحنا لك فتحنا مبيناً) (المصدر السابق ص: ١٤٤).

المبحث الثاني

(المفعول به)

المفعول به هو اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل، إثباتاً أو نفيًا ، ولا تتغير لأجله صورة الفعل، فالأول نحو " يذاكر الطالب دروسه " ، والثاني نحو " ما بريت القلم " . (فؤاد نعمة، ١٩٨٦، صفحة ٦٦) .

وقد ينصب المفعول به في الجملة، إذا كان الفعل من الأفعال التي تنصب أكثر من مفعول ، وهذه الأفعال تنقسم إلى:

- ما ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، كظنّ واخواتها وهي:

ظنّ - حسب - خال - جعل- رأى - أفي - زعم - وجد-تعلم (بمعنى علم).

نحو: حسبتُ السّماء صافيةً - وجدتُ الكتابَ مفيداً.

السّماء: مفعول به أول للفعل حسب، وصافيةً مفعول به ثان للفعل حسب.

- وأفعال التحويل، وهي: (قواعد اللغة العربية ص ٦٦)

صيرّ - جعل - اتخذ - اتخذ.... الخ

مثل: صيرتُ الطينَ خزفاً، الطين: مفعول به أول لصير، وخرفاً : مفعول به ثان للفعل صير منصوب بالفتحة الظاهرة.

- ما ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر ، وهي:

كسا - أعطى - سال - منع - البس.

مثل: كسوتُ الفقيرَ ثوباً - واعطيتُ محمداً درهماً .

الفقير: مفعول به أول منصوب للفعل كسا، ثوباً مفعول به ثان منصوب بالفتحة للفعل كسا.

محمداً: مفعول به أول لأعطى، درهماً : مفعول به ثان للفعل أعطى منصوب بالفتحة.

ذكر ابن السراج في تسمية المفعول به قال: (إنّ هذا إنما قيل له مفعول به لأنه لما قال القائل: كتب، وحفظ ، قيل له : هذا الفعل بمن وقع؟ ، فقال: (بزيد أو بعمر) (ابن السراج، ابي بكر محمد بن سهل، صفحة ٥٤).

يأتي المفعول به إمّا اسماً معرباً ظاهراً كما في الأمثلة السابقة.

أو يأتي اسماً مبنياً (ضميراً متصلاً، أو ضميراً منفصلاً، أو اسم إشارة، أو اسم موصول... الخ)

مثال للمفعول به ضميراً متصلاً: أكرمتك - احترمتك، الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وكذلك الكاف في احترمتك.

مثال لمفعول به اسم إشارة، نحو: يشجع الجمهور هذا اللاعب. هذا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به.

وقد يأتي المفعول به مصدرًا مؤولاً من (أن والفعل، أو إنّ واسمها وخبرها)

نحو: أكدت المصادر الجوية أنّ الجو ممطرٌ

إنّ الجو ممطر: في تأويل مصدر مفعول به .

يجوز أن يتقدم المفعول به على فاعله ن مثل: قوله تعالى: (فريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون).

فريقاً : مفعول به منصوب مقدم على الفاعل تاء المتكلم في كذبتم.

كما يجوز حذف الفعل ويبقى المفعول به؛ إذا فهم من الكلام كأن يسأل:

من قابلت؟ فتقول: محمداً. والتقدير: قابلتُ محمداً.

ونحو: اهلاً ومرحباً ومعناها: اتيت أهلاً واتيت سعة.

الأصل ان يقع المفعول به بعد الفعل والفاعل، إلا أن المصدر واسم الفاعل قد يعملان عمل الفعل

فينصب كل منهما مفعولاً به . نحو: (تركاً الإهمال) .

الإهمال: مفعول به منصوب للمصدر (تركاً) (فؤاد نعمة، ١٩٨٦)

ومما وقع مفعولاً به في سورة الفتح

١/ في الآية الثانية (لِيَغْفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا)

٢/ في الآية الثالثة (وَيَصْرُكَ اللَّهُ تَصْرًا عَزِيزًا)

٣/ في الآية الرابعة (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ...)

٤/ في الآية الخامسة ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

٥/ في الآية السادسة (وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) .

٦/ في الآية الثامنة (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)

٧/ في الآية التاسعة (لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا)

٨/ في الآية العاشرة ﴿رَبِّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِنَّا فَمِنَّا أَجْرًا عَظِيمًا﴾

٩/ في الآية الحادية عشرة (سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ فُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)

١٠/ في الآية الخامسة عشرة (سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَعَانِمِ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ فُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا)

١١/ في الآية السادسة عشرة (قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ إِلَى قَوْمِ أُولِي الْأَرْبَابِ شَدِيدٍ يُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ نُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَنَوَّلُوا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) .

١٢ / في الآية السابعة عشرة (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا).

١٣ / في الآية الثامنة عشرة) لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَمَلْ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنْابَهُمْ فَتَحًّا قَرِيبًا).

١٣ / في الآية التاسعة عشرة (وَمَعَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا).

١٤ / في الآية العشرون (وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَعَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا).

١٥ / في الآية الثانية والعشرون (وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلُوا الْأُدْبَارَ ثُمَّ لَا يَحْدُونَ وَلِيَا وَلَا نَصِيرًا).

١٦ / في الآية الثالثة والعشرون (سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا).

١٧ / في الآية الرابعة والعشرون (وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا).

١٨ / في الآية الخامسة والعشرون (هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ وَلَوْ لَرَجَلٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطْنُوهُمْ فَنُصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَعِيرٌ عِلْمٌ لِيُدْخَلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَرَيَلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا).

١٩ / في الآية السادسة والعشرون (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا).

٢٠ / في الآية السابعة والعشرون (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا).

٢١ / في الآية الثامنة والعشرون (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا).

٢٢ / في الآية التاسعة والعشرون (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجِدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ

فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا).

الضمير الكاف في (يهديك) في محل نصب مفعول به أول للفعل (يهدى) . صراطاً، مفعول به ثان منصوب بالفتحة؛ لأنه اسم مفرد للفعل يهدى.

المبحث الثالث

المفعول المطلق

المفعول المطلق: مصدر منصوب يذكر بعد فعل مشتق من لفظه يؤكد أو يبين نوعه، أو عدده، أو بدلاً من التلغظ بفعله (الغلايني، الشيخ مصطفى؛، صفحة ٣٢). فالأول نحو قوله تعالى: (ضرب زيداً ضرباً)، والثاني نحو: (ضرب أحمد ضرباً أليماً)، والثالث نحو (ضربت زيداً ضربتين). والرابع نحو: (صبراً على الشدائد).

وعرفه احمد الهاشمي بأنه : هو المصدر أو ما ناب عنه الذي ينتصب توكيدا لعاملهن او بيانا لنوعه، أو عدده (أحمد الهاشمي، صفحة ١٩٧)

وسمي مفعولاً مطلقاً لعدم تقيدته بحرف جر أو غيره من المقيدات مثل المفاعيل الأخرى، فالمفعول به مقيد بالياء للتعدية، والمفعول فيه مقيد بفي للظرفية، والمفعول لأجله مقيد بلام التعليل، والمفعول معه مقيد بـ "مع" للمصاحبة.

إذن المفعول المطلق يذكر بعد فعله لأغراض معنوية يقصدها المتكلم وهي: (الدكتور عزام عمر الشجري، ٢٠٠١م، صفحة ٢١٠)

١/ توكيد حدوث الفعل مثل: (انتشر الخبر انتشاراً) انتشاراً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه اسم مفرد، وهو مصدر للفعل انتشر جاء لتوكيد فعله وحدثه.

٢/ بيان نوع الفعل مثل: (ولا تَبْرَجنَ تَبْرَجَ الجاهلية الأولى) (الأحزاب: ٣٣).

تبرج: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مصدر من تبرج يتبرج تبرجاً

جاء (تبرج الجاهلية) لبيان نوع التبرج .

٣/ بيان عدد حدوث مرات الفعل مثل (فَذُكِّنَا ذَكَّةً وَاحِدَةً) (الحاقة ١٤).

ذكة: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مصدر من ذكّ يدك، وهو يبين عدد مرات حدوث الفعل وهنا حدث مرة واحدة.

٤/ بدلاً من التلغظ بفعله، نحو: (إيماناً ولا كفرأ) والمعنى: (أمن ولا تكفر)، ونحو:

(سمعاً وطاعة) والمعنى: (أسمع وأطيع).

وقد يذكر بعد الفعل لفظ يؤكد أو يبين نوعه، أو عدده، أو يبدل من التلطف بفعله ولكنه ليس من لفظ الفعل وحينئذ ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق ويعطى حكم النصب كالمفعول المطلق ومن ذلك ما يلي:

١/ اسم المصدر (وهو كالمصدر ولكن حروفه أقل من المصدر الأصلي)

نحو: (أغتسل غسلاً) و(أعطى عطاءً) و (توضأ وضوءاً) .

غسلاً و عطاء ووضوءاً : نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنها أسماء مفردة.

غسلاً و عطاء ووضوءاً أسماء مصادر لا مصادر لخلوها من بعض أحرف فعلها في اللفظ والتقدير. وحق المصدر أن يتضمن أحرف فعله بمساواة؛ كتكلم تكلماً، وعلم علماً، أو بزيادة؛ كقرأ قراءة وأكرم إكراماً.

٢/ صفة المصدر أو صفة المفعول المطلق المحذوف، نحو: (تتطور الحياة سريعاً) سريعاً صفة نائبة عن المفعول المطلق منصوبة وعلامة نصبها فتحة ظاهرة في آخرها؛ لأنه اسم مفرد، وهو في الأصل صفة للمفعول المطلق المحذوف فقامت الصفة مقامه، أي (تتطور الحياة تطوراً سريعاً) (حجازي، ٢٠١١، صفحة ٤٤) .

٣/ مرادف المفعول المطلق - بأن يكون من غير لفظه، مع تقارب المعنى - نحو: (دفعته حفزاً) و(فرحتُ جزلاً)

حفزاً، نائب مناب الدفع لمرادفته له، وجزلاً نائب مناب الفرح لمرادفته له، ويعرب كل من حفزاً وجزلاً نائب عن المفعول المطلق؛ لأنه مرادف لمصدره في معناه (ناجي حجازي، الصفحات ٤٤-٤٥)

٤/ ضميره العائد إليه، نحو قوله تعالى: (فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحدًا من العالمين) (المائدة: ١١٥)

لا أعذبه أي لا أعذبه العذاب المذكور، فحذف العذاب، وأناب عنه الهاء، وتعرب: ضميراً مبنياً في محل نصب نائب عن المفعول المطلق..

٥/ عدد المفعول المطلق، مثل: (قابلته عدة مرات) (محمد صالح العثيمين، ٢٠٠٥، صفحة ٣٤٢)

عدة: نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو يبين عدد مرات المقابلة.

٦/ ما يدل على آلة فعل المفعول المطلق التي يكون بها، مثل: ضرب اللاعب الكرة رأساً.

رأساً: نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو آلة ضرب الكرة.

٧/ ما يدل على نوعه، نحو: قعد القرفصاء.

القرفصاء: نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة، وهو يبين نوع المفعول المطلق.

٨/ لفظ بعض وكلّ بشرط أن تضاف إلى المصدر، نحو: (احترمته كلّ الاحترام)

كلّ: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، الاحترام مضاف إليه مجرور بالكسرة.

كلّ: نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف والميل مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مصدر أي مفعول مطلق

مواضع المفعول المطلق في سورة الفتح:

١/ في الآية الأولى: (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا)

فتحاً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مبيناً للنوع.

٢/ في الآية الثالثة (وَيَنْصُرْكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا) .

نصراً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مبيناً للنوع.

٣/ في الآية السادسة) وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ .

ظن السوء: ظن: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مبيناً للنوع.

٤/ في الآية الثانية عشرة (بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَرَئِينَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ).

ظن: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مبيناً للنوع.

٥/ في الآية السادسة عشرة (قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ إِلَىٰ قَوْمِ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ ۖ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۗ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا).

عذاباً أليماً، عذاباً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مبيناً للنوع.

٦/ في الآية السابعة عشرة (....وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ^٥ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا).

عذاباً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مبيناً للنوع.

٧/ في الآية الثالثة والعشرون (سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ^٦ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا).

سنة: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره سنّ منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مؤكداً لفعله.

٨/ في الآية الثالثة والعشرون (..... لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ^٧ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا).

عذاباً: مفعول مطلق منصوب للفعل عدّب، وهو مبيناً للنوع.

المبحث الرابع

(المفعول معه)

أ/ تعريف المفعول معه:

المفعول معه هو اسم منصوب يذكر بعد واو بمعنى (مع) ، مثل قولنا: (سرت والنيل) و (استيقظت وتغريد الطيور) (الشجري، عزام عمر، ٢٠٠١م، صفحة ٢٢١)

الواو: واو المعية مبني على الفتح.

النيل: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره لأنه اسم مفرد.

وتعريفه عند الشيخ المصطفى الغلايني هو اسم فضله بعد واو، بمعنى (مع) مسبوقه بالجملة ليّدل على شيء حصل الفعل بمصاحبتة (أي: معه)، بلا قصد إلى إشراكه في حكم ما قبله.

وقد عرفه فؤاد نعمة بقوله: (هو اسم منصوب يذكر بعد واو بمعنى (مع) للدلالة على المصاحبة. مثل: (استيقظت وهدير المياه) (فؤاد نعمة، ١٩٨٦، صفحة ٧٢)

ب/ شروط النصب على المعية:

١/ أن يكون فضلة (أي بحيث يصح انعقاد الجملة بدونه). فإن كان الاسم التالي للواو عمدة لم يجز نصبه على المعية، بل يجب عطفه على ما قبله، فتكون الواو عاطفة. نحو: اشترك عليّ ومحمود.

٢/ أن يكون ما قبله جملة. نحو: سرت والنيل.

سرت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وتاء الفاعل ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الواو: واو المعية مبني على الفتح.

النيل : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فقبل المفعول معه في الجملة السابقة جملة (سرت).

فإن سبقه مفرد كان معطوفاً على ما قبله، نحو: كلُّ رجلٍ وضيعته.

رجل: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

الواو: حرف عطف مبني على الفتح.

ضيعته: معطوف على كلِّ ومعطوف المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف والضمير الهاء في محل جر بالإضافة.

نعرف من هذا المثال أنّ الكلمة بعد الواو معطوف على كلمة قبله ؛ لأنها كلمة قبل الواو مفرد ، وليس جملة.

٣/ أن تكون الواو السابقة له بمعنى (مع). فإن تعين أن تكون الواو للعطف لعدم صحة المعية لم

يكن ما بعدها مفعولاً معه.

ج/ أحكام نصب المفعول معه أو ما بعد واو المعية

للاسم الواقع بعد واو المعية أربعة أحكام:

١/ يجب نصب المفعول معه إذا لم يصح عطفه على ما قبله، بمعنى أنه لا يجوز العطف، أو في الشرح الآخر أنّ وجوب النصب على المعية إذا لم يلزم من العطف فساد المعنى.

كقوله تعالى: (والذين ثُبُوتُ الدَّارِ وَالْإِيمَانِ) (الحشر: ٩).

ولو عطف الإيمان على الدار لفسد المعنى لأنّ الدار أن تثبوا- أي تسكن- فالإيمان لا تثبوا.

ومثل قولنا: (مشيتُ وشاطئ البحر) فهنا يجب النصب على المعية؛ لا يقبل أن يشاركني شاطئ البحر في المشي.

٢/ جواز النصب على المعية والعطف، وإن كان النصب على المعية أرجح.
مثل قولنا: (كتبتُ الرسالة ومحمداً)

محمداً: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
أو: كتبتُ الرسالة ومحمداً.

محمداً: اسم معطوف على ضمير رفع متحرك وهو التاء في كتبتُ.

٣/ وجوب العطف، وذلك إذا كان الفعل لا يقع إلا من متعدد ويبدل على المشاركة، مثل قولنا: (اشترك زيدٌ وعمرو).

٤/ جواز النصب على المعية والعطف ولكن العطف أرجح وأفضل، مثل قولنا: (جاء الأستاذُ والطالبُ. ويجوز قولنا: (جاء عمروٌ وزيدُ).

مواضع المفعول معه في سورة الفتح وهو موضع واحد

في الآية الخامسة والعشرون ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ...﴾

الهدى: مفعول معه منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

المبحث الخامس

(المفعول فيه)

أ/ تعريف المفعول فيه

هو اسم منصوب لتبيين مكان أو زمان الحدث ويسمى أيضاً بالظرف (ناجي حجازي، ٢٠١١، صفحة ٦١)، نحو: يقرأ الطالب القرآن يوم الجمعة.

أزمنًا: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وكل منهما تضمن معنى حرف الجر (في)؛ لأن المعنى: امكث في هذا الموضع، وفي زمن.

أمّا إذا لم يكن على تقدير (في) فلا يكون ظرفاً، بل يكون كسائر الأسماء على حسب ما يطلبه العامل. فيكون مبتدأ وخبراً، نحو: (يومنا يومٌ سعيدٌ) وفاعلاً، نحو: (جاء يومُ الجمعة) ومفعولاً به، نحو: (لا تضيع أيامَ شبابك) ويكون غير ذلك.

أمّا ظروف المكان المعروفة هي:

تحت - فوق-امام - قدام - خلف - أسفل - جانب - بعد - خلال - جانب-قبل - وراء.

هنا: ظرف مكان مبني في محل نصب.

وهذه الظروف تكون دائماً منصوبة على الظرفية وتكون دائماً مضافة إلى اسم آخر (نوري، ٢٠١٥، صفحة ٢٤٦).

أما ظروف الزمان المعروفة هي:

لحظة - يوم - شهر - عام - سنة - ساعة - فترة - حين - صباح - مساء - دائماً.

ب/ أنواع المفعول فيه

المفعول فيه (الظرف) قسمان (أحمد قبش، ١٩٧٤م، صفحة ١٢٠) :

١/ ظرف زمان وهو ما يدلّ على وقت وقوع الحدث نحو: (يقرأ محمد القرآن يوم الجمعة).

٢/ ظرف مكان هو ما يدل على مكان وقوع الحدث، نحو: (ثمّ صَبُّوا فوقَ رأسِهِ من عَدَابِ الجَحِيمِ) (الدخان: ٤٨).

وينقسم كل من طرفي الزمان والمكان إلى محدود وغير محدود (مبهم) (عزام محمد الشجري، صفحة ٢٢٥) .

المحدود من ظرف الزمان: ما دل على وقت مقدر معين ثابت من الزمان مثل: ساعة، يوم، أسبوع، شهر، سنة ومنه أيضاً المبهم الذي أضيف إليه المحدود مثل: شهور الصيف، وقت الشتاء، وزمن الربيع.

وغير المحدود من ظرف الزمان: ما دل على مقدر من الزمان غير معين ولا محدود مثل: لحظة، مدة، حين، وقت، برهة زمان، فترة.

والمحدود من ظرف المكان: ما دل على مكان معين بمساحة ثابتة وحدود محصورة مثل: دار، مسجد، مدرسة.

وغير المحدود من ظرف المكان: ما دل على مكان غير معين محدد بمساحة ثابتة ولا حدود ثابتة محصورة، كأسماء الجهات الست وهي: أمام، قدام، وراء، خلف، يمين، شمال، فوق، تحت، أعلى، أسفل.

وتنقسم كل من ظروف الزمان والمكان إلى ظروف متصرفة وظروف غير متصرفة (فؤاد نعمة، صفحة ٧٢) .

فظروف متصرفة هي ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف. ومن هذه الظروف: ساعة- يوم - سنة - شهر- صباح- مساء- ظهر- ليل- لحظة - برهة- ميل - فرسخ. وهذه الظروف يمكن أن تستعمل ظرفاً (أي للدلالة على زمان أو مكان وقوع الفعل وبالتالي تكون منصوبة باعتبارها مفعولاً فيه).

ويمكن أن تستعمل غير ظرف وبالتالي تعرب بحسب موقعها في الجملة.

وظروف غير متصرفة لا تستعمل إلا ظرفاً، ومن هذه الظروف: حين- بعد - أثناء- خلال - وراء- خلف- فوق- تحت- بين- عند - لدى- حول - دون. والظروف المذكورة تكون دائماً منصوبة على الظرفية أينما وقعت في الكلام.

أحكام المفعول فيه (أحمد قبش، صفحة ١٢٢)

١/ الظروف جميعها منصوبة وما كان مبنياً كان في محل نصب، فإن كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً لداع غير الظرفية لم يكن ظرفاً ولا يعرب ظرفاً وإن دلّ على زمان أو مكان.

٢/ كل ما نصب من الظروف يحتاج إلى متعلق به ويتعلق الظرف بعامله وهو الفعل أو ما يشبهه من المشتقات أو ما فيه رائحته المصادر والأفعال الناقصة.

٣/ يحذف عامل الظرف جوازاً أو وجوباً.

مواضع المفعول فيه في سورة الفتح:

١/ في الآية الرابعة (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ)

مع: ظرف مكان متعلق بمحذوف نعت لإيمان.

٢/ في الآية التاسعة (لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) .

بكرة وأصيلًا: مفعول فيه منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

٣/ في الآية العاشرة (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فسيؤتيه أجرًا عظيمًا) .

فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤/ في الآية الثانية عشرة (بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَّ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ) .

أبدأ: ظرف متعلق ينقلب منصوب بالفتحة الظاهرة.

٥/ في الآية السابعة عشرة (...وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا) .

قبل: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.

٦/ في الآية الثامنة عشرة (إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا) .

إذ: ظرف لما مضى من الزمان متعلق بيبايعونك. تحت: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

٧/ في الآية الرابعة والعشرون (وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا) .

بعد: ظرف للزمان متعلق بكف.

٨/ في الآية الخامسة والعشرون (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ) .

إذ: ظرف لما مضى من الزمان متعلق بعذبنا.

٩/ في الآية السابعة والعشرون (لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا)

دون: ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو متعلق بالفعل جعل.

١٠/ في الآية التاسعة والعشرون (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا) .

معه: ظرف متعلق بمحذوف.

بين: ظرف مكان منصوب متعلق برحماء.

الخاتمة

بعد أن فصلت الباحثة وحللت المفاعيل في سورة الفتح توصلت للنتائج التالية:

١/ المفاعيل التي تعمل في الجملة العربية، خمسة هي: (المفعول به، المفعول فيه، المفعول له، المفعول معه ، المفعول المطلق).

٢/ كادت جميع الآيات في سورة الفتح تتضمن كل المفاعيل عدا المفعول لأجله، وعدد الآيات التي تضمنت المفاعيل في سورة الفتح تسعة وعشرون آية.

٣/ احتل المفعول به المرتبة الأولى من بين المفاعيل في سورة الفتح، فقد شمل كل آيات السورة، عدا آيتين، هما الآية الأولى والسابعة.

٤/ جاء المفعول فيه في المرتبة الثانية بعد المفعول به، وتضمن عشر آيات.

٥/ احتل المفعول المطلق المرتبة الثالثة بعد المفعول فيه من حيث عدد الآيات التي تضمنته في السورة وهي ثمانية آيات.

٦/ لم يأتي المفعول معه إلا في آية واحدة من السورة وهي الآية الخامسة والعشرون.

٧/ لم تتضمن السورة أي من المفعول لأجله.

٨/ لم اتطرق لذكر المفعول لأجله لعدم مجيئه في سورة الفتح.

المقترحات:

على الباحثين مواصلة البحث في المواضيع المتعلقة بالقرآن الكريم؛ لربط النحو بالقرآن.

فهرس المراجع

١. أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية، ط٢. مؤسسة المختار، القاهرة ، ٢٠٠٦ص١٧٦.
٢. أحمد قبش ، الكامل في النحو والصرف والإعراب ، الطبعة الثانية ، دار الجيل ، بيروت ، صفحة ١٢٠.
٣. ابي بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٤، ج١ ، ص٥٤.
٤. عزام عمر الشجراوي. (٢٠٠١م). النحو التطبيقي، دار المامون للنشر والتوزيع ، ط٢، (د.ت)، عمان - الأردن، (٢٠٠١) ، ص١٨٨.
٥. عبد الله بن أحمد الفاكهي (٨٩٩-٩٧٢هـ).، الحدود في النحو ، المتولي رمضان أحمد الدميري، ط٢، مكتبة وهبه، القاهرة، (د.ت) ، ص٩٦.
٦. أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع. (د.ت) ، المكتب الإسلامي ،
٧. عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني ، مسند الإمام أحمد ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
٨. فؤاد نعمة ، ملخص قواعد اللغة العربية،(د.ت) ، نهضة مصر، القاهرة ، ص٧٢.

- ٩ . محمد بن إسماعيل البخاري، . صحيح البخاري. ، ط١ ، دار الخلافة العالية ، القاهرة.
- ١٠ . مجير الدين محمد المقدسي ، فتح الرحمن في تفسير القرآن ، حققه : نور الدين طالب ، الطبعة ١ ، (٢٠٠٩)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، قطر .
- ١١ . محمد بن أحمد بن حبان (٣٥٤)، الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، تحقيق : شعيب الارنؤوط، ط١ ، مؤسسة الرسالة، بيروت، (صفحة ٣٧٠).
- ١٢ . مصطفى سليم الغلايني، جامع الدروس العربية، ط٨ ، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت) ، ص٦.
- ١٣ . محمد بن عبد الله بن مالك الطائي ، شرح التسهيل، (ت) عبد الرحمن السيد، ط١، المكتبة الوقفية للكتب المصورة ، ج٢ ، ص١٩٦.
- ١٤ . محمد رزق طرهوني، (١٤١٤ هـ)، موسوعة سور وآيات القرآن، (د.ت) ، ط٢ ، مكتبة العلم، السعودية، (١٤٤١ هـ)، (الصفحات ١١٧-١٢٠).
- ١٥ . محمد صالح العثيمين، شرح الأجرومية، ط١ ، ٢٠٠٥ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ص(٣٤٢).
- ١٦ . وهبه مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة ، (د.ت) ، ط١ ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، ج٢٦ ، ص١٤٢.